الإيضاح العضدي

لأبي علي الفارسي

٢٨٨ — ٣٧٧ هـ

حققه وقدم له

الدكتور حسن شاذلي فرهود

كلية الآداب — جامعة الرياض

الجزء الأول

الطبعة الأولى

١٣٨٩ هـ — ١٩٦٩ م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

المؤلف(١) :

هو أبو على الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسى الفسوى النحوى أمه عربية سدوسية من سدوس شيبان الفرس .

ولد فى مدينة فسا وهى من مدن فارس القديمة الكبيرة وقضى صباه بين ربوعها ثم انتقل إلى بغداد وهى زاخرة بأهل العلم والفضل فلزم شيوخها وانطلق فى طلب العلم تدفعه إليه الرغبة الجامحة والهمة العالية حتى ضارع بعض أئمة عصره . ثم فارق بغداد وانتقل إلى حلب سنة ٣٤١ فأقام مدة عند سيف الدولة وعاد إلى فارس فصحب عضد الدولة بن بويه وتقدم عنده فعلمه النحو وصنف له كتاب الإيضاح فى قواعد اللغة العربية . ومات بعد حياة حافلة بالدراسة والتأليف فى خلافة الطائع لله فى بغداد سنة ٣٧٧ هـ عن تسع وثمانين سنة .

---

(١) ترجمته فى : إشارة التعيين الورقة ١٣ ، وبغية الوعاة ٢١٦ ، وتاريخ بغداد ٧ : ٢٧٥ وتاريخ أبى الفداء ٢ : ١٢٤ ، وتاريخ ابن كثير ١١ : ٣٠٦ ، وتلخيص ابن مكتوم ٤٩ ، وابن خلكان ١ : ٢٣١ وشذرات الذهب ٣ : ٨٨ وطبقات الزبيدى ٨٦ ، وطبقات القراء لابن الجزرى ١ : ٢٠٦ ومعجم الأدباء ٧ : ٢٣٢ ، والفهرست ١ : ٦٤ ، وإنباه الرواة ١ : ٢٧٣ ، ونزهة الألبا ٣٨٧ ، والنجوم الزاهرة ٤ : ١٥١ ، ولسان الميزان ٢ : ١٩٥ ، وروضات الجنات =

أخذ النحو عن كثير من أعيان عصره أمثال أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش الصغير، وأبي بكر بن السراج محمد بن السرى، وأبي إسحاق إبراهيم بن السرى بن سهل الزجاج، وأبي بكر بن الخياط، ومحمد بن الحسن بن دريد، وأبي بكر محمد بن علي بن إسماعيل « مبرمان » وعكف على حلقة أبي بكر بن مجاهد شيخ القراء في عصره .

كان أبو علي شديد العناية بالقياس، عظيم التقدير له، قليل العناية بالرواية قليل التقدير لها وكان يقول : لأن أخطىء في خمسين مسألة مما بابه الرواية أهون عليّ من أن أخطىء في مسألة واحدة قياسية(١) . وعلى الرغم من انتسابه إلى المدرسة البصرية لم يكن مقلداً غيره من أئمة البصرة أو الكوفة فإنه كان صاحب مذهب مستقل انفرد به وكان يعمل فكره في المسألة ويناقشها بعقله الواسع وتفكيره الصحيح . له آراء انفرد بها من بقية البصريين وآراء شاركه فيها بعضهم وآراء انحاز فيها إلى جانب الكوفيين فكان أحيانا يختار رأى البصريين ، وأحياناً يؤثر رأى الكوفيين ، فقد كان يحيط بآراء المدرستين ويختار منهما ما يراه أولى بالاتباع وإن غلب عليه الميل إلى المذهب البصري والأخذ به في كثير من الأحيان لأنه كان المذهب الذي حررت أصوله وفروعه وعلله وانفراده بآرائه

= للخوانساري ٢١٩ ، وأعيان الشيعة ٢١: ١١ ، ٣٥ ، ومعجم المؤلفين لعمر كحاله ٣ : ٢٠٠ وانظر : أبو علي الفارسي للدكتور عبد الفتاح شلبي ، والمدارس النحوية للدكتور شوقي ضيف ٢٥٥ .

Brockelmann, GAL , Suppl. 1 : 175 .

Encyclopedia of Islam , 2 Nd Edition , 2 : 802 .

(١) الخصائص ٢ : ٨٨ .

فى النحو يلقى ضوءاً على جانب كبير من مظاهر توسعه فى دراسة النحو وتمحيص مسائله .

أما بخصوص ثقافته فكان موضع احترام الناس فى عصره فقد أثنوا عليه ورأوا فيه رأياً حسناً . قال قوم من تلاميذه : « أبو على فوق المبرد وأعلم منه[1] » . وقال أبو طالب العبدى : « ما كان بين سيبويه وأبى على أفضل منه »[2] وكان أبو على إمام وقته وانتهت إليه الرياسة فى النحو وانفرد به وقصده الناس من الأقطار وعلت منزلته فى العربية[3] . وكان عضد الدولة يقول : أنا غلام أبى على النحوى الفسوى فى النحو وغلام أبى الحسين الرازى فى النجوم[4] .

تخرج على يده جمهرة لا تحصى من الفحول منهم أبو الفتح عثمان بن جنى والرواة يذكرون قصة عن اتصال ابن جنى بأبى على وشدة تعلقه به وهى أن أبا الفتح وهو شاب كان يدرس العربية فى جامع الموصل فمر أبو على فوجده يتكلم فى مسألة قلب الواو ألفاً نحو : قال وقام فاعترض عليه أبو على فوجده مقصراً ونبهه على الصواب وقال له : زببت وأنت حصرم[5] وانصرف فألهبت هذه الجملة قلب ابن جنى شوقاً إلى طلب العلم ولم يكن يعرف السائل ولما سأل عنه قيل له : إنه أبو على الفارسى فجد فى طلبه حتى أدركه ولازمه أربعين سنة

---

(١) تاريخ بغداد ٧ : ٣٧٥ ، ونزهة الألبا ٢٠٩ .

(٢) نزهة الألبا ٢٠٩ .

(٣) النجوم الزاهرة ٤ : ١٥١ .

(٤) إنباه الرواة ١ : ٢٧٣ .

(٥) نزهة الألبا ٤٨ .

متنقلا معه فى رحلاته مشغوفاً بآرائه مبهوراً بفطنته ثم خلفه بعد وفاته فى بغداد فتصدر للتدريس مكانه عن جدارة واستحقاق .

تلميذ آخر من تلاميذ أبى على هو على بن عيسى الربعى شارح كتاب الإيضاح . خرج إلى شيراز فقرأ عليه عشرين سنة ثم رجع إلى بغداد وقال أبو على : قولوا لعلى البغدادى لو سرت من الشرق إلى الغرب لم تجد أنحى منك . وقال أبو على أيضاً لما أتم الرابعى دراسته عليه : ما بقى له شىء يحتاج أن يسأل عنه(١) .

مؤلفاته :

حفظ لنا التاريخ بعض مؤلفاته وهى :

١ ـ كتاب الحجة فى تعليل القراءات السبع وفيه يحتج لكل قراءة من تلك القراءات من اللغة والشعر ناثراً آراء البصريين والكوفيين مع ميل قوى إلى الأخذ بآراء البصريين(٢) .

٢ ـ كتاب الإيضاح العضدى : وهو الكتاب الذى بين يديك الآن .

٣ ـ التذكرة : وهو تفسيرات لبعض أبيات عويصة(٣) .

---

(١) وفيات الأعيان ٣ : ٢٣ .

(٢) منه نسخة فى بلدية الاسكندرية رقمها ٣٥٧٠ ح ، وانظر أيضاً :
Otto Pretzl, Wissenschaft der Koranlesung , Islamica , vol VI , p. 9 .

(٣) وفيات الأعيان ١ : ٢٢٣ ، وكشف الظنون ٢ : ٢٤٧ ، وبغية الوعاة ٢١٧ ، وفهرس محمد بن خير ٢ : ٣١٨ وذكر أنه فى عشرين مجلداً . وكتاب التذكرة موجود فى زنجان أنظر مجلة العرب ٦ : ٩٢ وانظر أيضاً :
W . Ahlwardt , Die Handschriften — Verzeichnisse der Koniglichen Bibliothek zu Berlin , IV Band XV Buch .

٤ ـ كتاب الأغفال : وهو مسائل أصلحها على الزجاج[١] .

٥ ـ كتاب أبيات الإعراب[٢] .

٦ ـ مختصر عوامل الإعراب[٣] .

٧ ـ شرح أبيات الإيضاح[٤] .

٨ ـ أبيات المعانى[٥] .

٩ ـ العوامل المائة[٦] .

١٠ـ المقصور والممدود[٧] .

١١ـ نقض الهاذور : علق الشيخ عبد الخالق عمر على هذا الكتاب بقوله : « هذا الكتاب ذكره أبو بكر بن خير فى فهرسه[٨] ولم نفهم له موضوعاً إلا أن يراد من الهاذور الهاذر ، غير أن هذا الوزن لم يرد فى القاموس مع كثرة ما جاء به من الوصف فى الهذر[٩] » .وموضوع نقض الهاذور هو الرد على ابن خالويه فى

(١) منه نسخة فى دار الكتب المصرية رقمها ٦٩٩ تفسير .
(٢) الفهرست ١ : ٦٤ ، إرشاد ٧ : ٢٤٠ ، بغية الوعاة ٢١٧ .
وانظر : . Flugel , Die Grammatischen Schulen , P. 111
(٣) إرشاد ٧ : ٢٤٠ .
(٤) الفهرست ١ : ٦٤ .
(٥) إرشاد ٧ : ٢٤١ .
(٦) وفيات الأعيان ١ : ٣٦٣ ، Gramm. Schulen , P. III
(٧) نزهة الألبا ٣٨٨ ، وبغية الوعاة ٢١٧ ، وشذرات الذهب ٣ : ٦٩ ،
(٨) ٣١٠ .
(٩) حاشية معجم الأدباء ٧ : ٢٤١ .

رده كتاب الإغفال(١) .

١٢ـ كتاب الشعر : رواه تلميذه ابن جنى المتوفى سنة ٣٩٢ ﻫ وهو تفسيرات لمواضع من الشعر(٢) .

١٣ـ كتاب التتبع لكلام أبى على الجبائى فى التفسير . وذكر ياقوت أنه فى نحو مائة ورقة(٣).

١٤ـ تفسير قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة » (٤) .

١٥ـ جواهر النحو(٥) .

١٦ـ تعليقة على كتاب سيبويه(٦) .

١٧ـ الهيثيات(٧) .

---

(١) الفلاكة والمفلوكون ١٠٢ ، وأبو على الفارسى للدكتور عبد الفتاح شلبى ١٤٩ .

(٢) نشر رودجر قطعة منه فى :

H. J. Roediger, de nominibus verborum arabicis Halis 1869 P. 1—11.

وانظر أيضاً ZDMG„ vol. xxlll, Leipzig, Brockhaus 1869, PP. 302

(٣) إرشاد ٧ : ٢٤١ .

(٤) إرشاد ٧ : ٢٤١ .

(٥) بمكتبة مشهد ١٢ : ١٩٠٧ أنظر : Brock. GAL., Suppl. I,P. 176

(٦) بغية الوعاة ٢١٧ ، Gramm . Schulen, P. 111

(٧) الخزانة ٢ : ٦٣ .

١٨ـ كتاب الترجمة[١] .

١٩ـ الأهوازيات[٢] .

٢٠ـ أقسام الأخبار فى المعانى[٣] .

٢١ـ المسائل البصرية[٤] .

٢٢ـ المسائل العسكرية : نسبة إلى عسكر مكرم[٥] .

٢٣ـ المسائل القصرية نسبة إلى « قصر ابن هبيرة » بنواحى الكوفة . وقيل أن أبا على أملاها على تلميذه محمد بن طويس القصرى فسميت به[٦] .

٢٤ـ المسائل المشكلة[٧] .

٢٥ـ المسائل الكرمانية نسبة إلى كرمان فى إيران[٨] .

٢٦ـ المسائل الدمشقية[٩] .

---

(١) إرشاد ٧ : ٢٤١ .

(٢) المحكم فى اللغة لابن سيده ١ : ١٥١ .

(٣) مصورة بمعهد المخطوطات بالأمانة العامة للجامعة العربية من مكتبة داماد إبراهيم رقمها ٤١١٧٥ . أنظر : فهرس المخطوطات المصورة ١ : ٣٧٩ ، وأبو على الفارسى للدكتور عبد الفتاح شلبي ٥٦٢ .

(٤) بمكتبة شهيد على باشا بالآستانه ورقمها ٢٥١٦/ ٢

(٥) بمكتبة شهيد على باشا بالآستانة ورقمها ٢٥١٦ / ١ .

(٦) كشف الظنون ٥ : ٥١٨ .

(٧) بمكتبة شهيد على باشا ورقمها ٢٥١٦ . أنظر :
MFO , 1912 vol. v' , Fasc . 2 , P. 521

(٨) إرشاد ٧ : ٢٤١

(٩) إرشاد ٧ : ٢٤١ .

٢٧ ـ المسائل المجلسيات(١) .

٢٨ ـ المسائل الذهبيات(٢) .

٢٩ ـ المسائل الحلبية(٣) .

٣٠ ـ المسائل الشيرازية(٤) .

٣١ ـ المسائل المنثورة(٥) .

٣٢ ـ المسائل المصلحة من كتاب ابن السراج(٦) .

وبعد فهذه فهرست كتب أبي على وهى شاهدة على علمه وفضله وتدل على ما كانت تنطوى عليه نفسه من الإكثار فى التأليف لخدمة هذه اللغة وآثارها .

كتاب الإيضاح

عرف هذا الكتاب باسم الإيضاح ، وسماه ابن خلكان : الإيضاح

---

(١) وفيات الأعيان ١ : ٢٣٢ ، وشذرات الذهب ٣ : ٨٩ . وانظر :
Gramm · Schulen , P. 111 .

(٢) إنباه الرواة ١ : ٢٧٤ .

(٣) للمسائل الحلبية بمصر نسختان إحداهما برقم ٥نحو ش من آثار الأستاذ الشنقيطى . والأخرى برقم ٢٦٦ نحو بالخزانة التيمورية نسخت من نسخة الشنقيطى . وأم هاتين النسختين بالمدينة المنورة .
انظر : أبو على الفارسى للدكتور عبدالفتاح شلبى ٥١٣ ، وفهرس دار الكتب المصرية لسنة ١٩٢٥ ، ١ : ١٥٨ .

(٤) بمكتبة شهيد على ورقها ١٣٧٩ . أنظر : فهرس المخطوطات المصورة فى معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ١ : ٣٩٧ .

(٥) بمكتبة شهيد على ورقها ٢٥١٦ : ٥ .

(٦) إرشاد ٧ : ٢٤١ .

والتكملة[1] والخطيب البغدادى : الإيضاح فى النحو[2] وعرف أيضاً باسم : الإيضاح العضدى وقد آثرت هذا العنوان لأنه عنوان نسخة الأصل التى اعتمدت عليها فى تحقيق هذا الكتاب ولأن فيه تمييزاً عن الكتب الكثيرة التى ألفت باسم (الإيضاح) والمعروف أن أبا على قد ألف هذا الكتاب لعضد الدولة فهو يقول فى ديباجته :

أما على إثر ذلك أطال الله بقاء الأمير الجليل عضد الدولة مولانا وأدام عزه وتأييده ونصره وتمكينه وأسبغ عليه طوله وفضله . فإنى جمعت فى هذا الكتاب أبواباً من العربية متحرياً فى جمعها ما ورد به أمره أعلاه الله . فإن وافق اجتهادى ما رسم فذلك بيمن نقيبته وحسن تنبيهه وهدايته وإن قصر إدراك عبده عما حده مولانا أدام الله إرشاده ورشده رجوت أن يسعنى صفحه لعلمه بأن الخطأ بعد التحرى موضوع عن المخطىء .

ويتكون الكتاب من مائة وستين باباً وينقسم إلى قسمين . القسم الأول فى النحو والقسم الثانى التكملة وهى فى الصرف . والكتاب مرتب ترتيباً منهجياً يجمع بين المتجانس من الموضوعات ويدل دلالة واضحة على ما يمتاز به أبو على من قدرة على التنظيم والابتكار فهو مختصر لكتاب سيبويه وقد ألم بما فيه فى نظام علمى واضح وبأسلوب أقرب إلى ما نعرفه الآن من تقسيم وتعبير واصطلاحات فى هذا العلم . والترتيب الذى آثره أبو على فى كتابه الإيضاح هو ترتيب بصرى ، واصطلاحاته بصرية وما فيه من مسائل النحو جاء على مذهب البصريين .

---

(١) وفيات الأعيان ١ : ٢٣٢ .

(٢) تاريخ بغداد ٧ : ٢٧٦ .

بدأ أبو على كتابه بباب الكلام يأتلف من ثلاثة أشياء اسم وفعل وحرف ثم ثنى بباب ما إذا إيتلف من هذه الكلم كان كلاماً مستقلا ثم ثلث بباب الإعراب ثم يمضى إلى حركات الإعراب ثم باب المعرب من الكلم . وتكلم عن المرفوعات من الأسماء فذكر الابتداء وخبر المبتدإ والفاعل والفعل المبنى للمفعول به وتحدث عن إن وأخواتها وظن وأخواتها والأسماء التى أعملت عمل الفعل وأسماء الفاعلين والمفعولين والصفة المشبهة باسم الفاعل والمصادر التى أعملت عمل الفعل ، والأسماء التى سميت بها الأفعال ثم تكلم عن المفعول المطلق والمفعول به ، والفعل الذى يتعدى إلى مفعولين أو ثلاثة والمفعول فيه والمفعول له ، والحال والتمييز ، والاستثناء بإلا وغير وسوى وحاشا ثم انتقل إلى النداء والترخيم والنفى بلا . وتكلم عن المجرورات والتوابع . وتحدث عما لا ينصرف ثم يستمر فى الحديث عن إعراب الأفعال مرفوعة ومنصوبة ومجزومة ويختم كتابه بالحديث عن النون الثقيلة والخفيفة .

وهكذا نجد أبا على يعرض علينا أبواب النحو فى كتابه الإيضاح بحسب تأثرها بالعوامل من حيث الرفع والنصب والجر فى الأسماء ثم من حيث الرفع والنصب والجزم فى الأفعال وبين هذين يذكر التوابع .

ويحتوى هذا الجزء الأول على ٩١ شاهداً بعضها فى كتاب سيبويه وبعضها فى خزانة الأدب وبعضها ينقله عن أبى زيد أو عن النحويين البصريين وبعضها يستقل هو بإنشاده .

والكتاب بالرغم من اختصاره فقد حفل بالشواهد النحوية الفنية وجمع

ما تفرق فى كتب المتقدمين بأسلوب سهل واضح وعبارة مشرقة تكاد تخلو من الغريب والتعقيد .

النسخ التى اعتمدت عليها فى التحقيق

رجعت فى تحقيق هذا الكتاب إلى خمس نسخ رمزت للنسخة الأولى بالأصل وبقية النسخ الأخرى بالأحرف : أ ب جـ د .

١ — نسخة الأصل :

رقمها بمكتبة كوبريلى ١٤٥٧ وهى الأصل الأول الذى اعتمدت عليه فى إخراج هذا الكتاب وهى نسخة عتيقة كان نسخها يوم الأربعاء رابع عشر جمادى الآخرة من سنة ثمان وعشرين وخمسمائة للهجرة . وكاتب هذه النسخة ليس معروفاً لأنه لم يكتب اسمه فى آخر النسخة ولا فى أولها وإنما اكتفى بذكر تاريخ النسخ وهو سنة ٥٢٨ كما سترى ذلك فى آخر الكتاب .

وهذه النسخة فى ١٥٤ صفحة متوسطة الحجم بكل منها ١٧ سطراً فى كل سطر نحو ١٤ كلمة وهى مكتوبة بخط نسخ واضح تامة الاعجام والشكل وعليها خط موهوب بن أحمد بن الخضر الجواليقى أبو منصور .

وعلى أولى صفحاتها ما نصه :

كتاب الإيضاح العضدى

تأليف أبى على الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسى رحمه الله . ويلى ذلك فى وسط الصفحة ما نصه :

« رواية الشيخ الأجل الإمام العالم الأوحد صاحب عصره فى علمه وفريد

وقته فى فضله أبى منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقى عن الشيخ الإمام أبى زكريا يحيى بن على الخطيب التبريزى وأخبره أنه قرأ منه إلى آخر أبواب المدد على الشيخ أبى القاسم الفضل بن محمد القصبانى بالبصرة سنة أربع وخمسين وأربعمائة وأخبره أنه قرأ من باب المقصور والممدود إلى آخره على الشيخ أبى القاسم بن برهان .

وعليها أيضاً العبارة الآتية :

« وهذه النسخة منقولة من نسخة شيخنا أدام الله سعادته المقروءة على أبى زكريا المقابلة بأصل القصبانى التى عليها خط أبى زكريا بقراءة هذا الكتاب لشيخنا فى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة » .

وعلى نفس الصفحة شهادة سماع وإجازة إقراء كتبها أبو منصور الجواليقى بخطه وهذا نصها :

قرأ على الحاجب الفاضل أبو شجاع سعيد بن الحاجب صافى بن عبد الله الجمالى ـ نفعه الله ـ هذا الكتاب من أوله إلى آخره قراءة صحيحة ونقل من أصلى وعارض به وكنت قرأته على الشيخ أبى زكريا يحيى بن على رحمه الله وقرأه على ابن برهان وعلى القصبانى كملت قراءته عليهما . وكتب موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

وقد اتخذت هذه النسخة أصلا لأنها من الأصول القديمة وأقدم ما وقفت عليه من نسخ الإيضاح ويزيد في قيمتها أنها قرئت على لغوى كبير هو العلامة أبو منصور الجواليقي .

٢ ـ النسخة أ :

رقمها بدار الكتب المصرية هو ١١٢٠ خصوصية وعمومية ٤٤٥٢٧ . كتبت بخط أحمد بن شجاع وفرغ من كتابتها فى شهور سنة إحدى وثمانين وخمسمائة كما ذكر فى ختام النسخة .

وتقع المخطوطة فى ١١٤ صفحة كبيرة بكل منها ٢١ سطراً بكل سطر نحو ١٢ كلمة . وهى مكتوبة بخط نسخ معتاد .

وعلى أولى صفحاتها :

كتاب الإيضاح فى علم العربية

تأليف أبى على الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسى رحمة الله عليه علقه لنفسه أحمد بن شجاع بن منعة التكريتى رحمه الله تعالى .

وعلى نفس الوجه فى جهات متفرقة عدة تملكات ، من أظهرها تمليك عبد القادر بن عمر البغدادى .

ومنها تمليك الحاج إبراهيم بن عمر .

و « انتقل بحكم البيع الصحيح الشرعى إلى ملك العبد الفقير إلى رحمة ربه يونس بن قيس بن مرزوق بن عبد الرازق الشافعى فى نوبة الفقير عثمان بن الحاج بن محمد العاتكى فى جماد الأول سنة ١١١٣ » وفى أسفل الصفحة ما نصه :

ومازال بى شوق إليك يقودنى   يذال منى كل ممتنع صعب
إذا كان قلبى سائراً بزمامه   فكيف بجسمى بالمقام بلا قلب

وتحت هذين البيتين مباشرة العبارة الآتية :

فائدة : المراد بالمثال إحضار المعنى فى الخيال .

وهذه النسخة أقل شأنا من النسخة السابقة فهى كثيرة الخطأ والسقط وقد بينت ذلك فى موضعه من هامش الكتاب .

٣ ـ النسخة ب :

ورقمها بمكتبة أحمد الثالث باستانبول ٢٢٥٦ وتحتوى على ٦٢ صفحة كبيرة بكل منها ٢٥ سطراً بكل سطر نحو ١٥ كلمة وهى مكتوبة بخط نسخ جميل مضبوطة ضبطاً كاملا ولكنها تخلو من اسم الناسخ وتاريخ النسخ .

وعلى أولى صفحاتها ما نصه :

كتاب الإيضاح فى النحو والصرف

لأبى على الفارسى رحمه الله تعالى

وفى وسط الصفحة ختم المكتبة وفوقه رقم المخطوطة فيها وهو ٢٢٥٦ . وهذه النسخة من النسخ الصحيحة الواضحة الخط .

٤ ـ النسخة ج :

رقمها بمكتبة كوبر يلى ١٤٥٦ كتبت بخط هبة الله بن حسن بن يعقوب الكتبى وفرغ من كتابتها فى يوم الجمعة ثامن عشرين جمادى الآخرة من سنة عشرين وستمائة هجرية . وقد ذكر كاتب هذه النسخة فى الجزء الثانى من هذا الكتاب أنها نقلت من أصل الشيخ الإمام الأجل أبى منصور الجواليقى .

وتقع المخطوطة فى ١٥٦ صفحة متوسطة الحجم بكل منها ١٥ سطراً بكل سطر نحو ١١ كلمة .

وعلى أولى صفحاتها ما نصه :

كتاب الإيضاح العضدى

تأليف أبى على الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسى رحمه الله وعلى نفس الوجه فى جهات متفرقة عدة تملكات منها : لسعيد بن عبد الله الرومى ومنها تمليك أحمد ن عبد الرحمن بن سليمان الحنفى .

وهذه النسخة منقولة عن الأصل ومطابقة لها كل المطابقة ، وتليها أيضاً فى القيمة والصحة والوضوح .

٥ ـ النسخة د :

رقمها بمكتبة أياصوفيا ٤٤٥١ وتحتوى على ١٨٨ صفحة متوسطة الحجم بكل منها ١٥ سطراً بكل سطر نحو ١٣ كلمة وهى مكتوبة بخط نسخ جميل وقد كتبت العناوين فيها بخط الثلث المعتاد ولكنها تخلو من اسم الناسخ وتاريخ النسخ .

وعلى أولى صفحاتها ما نصه :

كتاب الإيضاح

تأليف الشيخ الإمام أبى على الفارسى الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النحوى رحمه الله . ويعرف أيضاً بالكتاب العضدى .

وتحت ذلك ترجمة للمؤلف ونصها :

« حسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان بن أبان أبو على الفارسى الفسوى الإمام العلامة . قرأ النحو على أبى إسحاق الزجاج ثم نافره فقرأ على أبى بكر محمد بن السرى الزجاج وأخذ عنه كتاب سيبويه وبرع فى النحو وانتقلت إليه

رياسته وصحب عضد الدولة فعظمه وأحسن النية . ومن إنشاده حين ودع عضد الدولة :

ودعتــه حين لا تودعــه   نفسى ولــكنها تسير معه
ثم تولى وفى الفؤاد له   ضيق مكان وفى الدموع سعة

ولحق سيف الدولة فأكرمه . أخــذ عنه النحو خلق كثير كابن جنى وأبى الحسن الربعى وأبى طالب العبدى وعالم كثير . وله كتاب التذكرة وكتاب الحجة وكتاب الأغفال وكتاب الإيضاح والتــكملة وغير ذلك وكان ذا وفر يقال أنه أوصى بثلث ماله انحاة بغداد والقادمين عليها وكان ثلاثين ألف دينار . روى عنه قال : لا أعلم سوى ثلاثة أبيات فى الشيب :

خضبت الشيب لمــا كان عيباً   وخضب الشيب أولى أن يعابا
ولم أخضب مخافة هجر خل   ولا عيباً خشيت ولا عياباً
ولــكن المشيب بدا ذميا   فصيرت الخضاب له عقاباً »

حرره السيد مصطفى من كتاب البلغة فى تاريخ أئمــة النحو و اللغة لمجد الدين فيروزابادى .

وفى ختام هذه المقدمة أود أن أقدم خالص شــكرى للأستاذ الدكتور وليد عرفات أستاذ الأدب العربى فى جامعة لندن على ملاحظاته القيمة التى كان لها أثر كبير فى إخراج هذا الــكتاب . كما أشكر الأستاذين محمد رشاد عبد المطلب بمعهد المخطوطات بالأمانة العامة للجامعة العربية على ما أمدنى به من مصورات ، وسيد محمد عبد العال على الجهد الذى بذله فى الأشراف على طبع هذا الــكتاب . والله ولى التوفيق .

الرياض فى { ١٠ من رجب ١٣٨٩ هـ
٢١ من سبتمبر ١٩٦٩ م }

حسن شاذلى فرهود

نمـاذج من المخطوطات

كتاب الايضاح

العضدي

تأليف أبي علي الحسن بن احمد بن عبد الغفار الفارسي

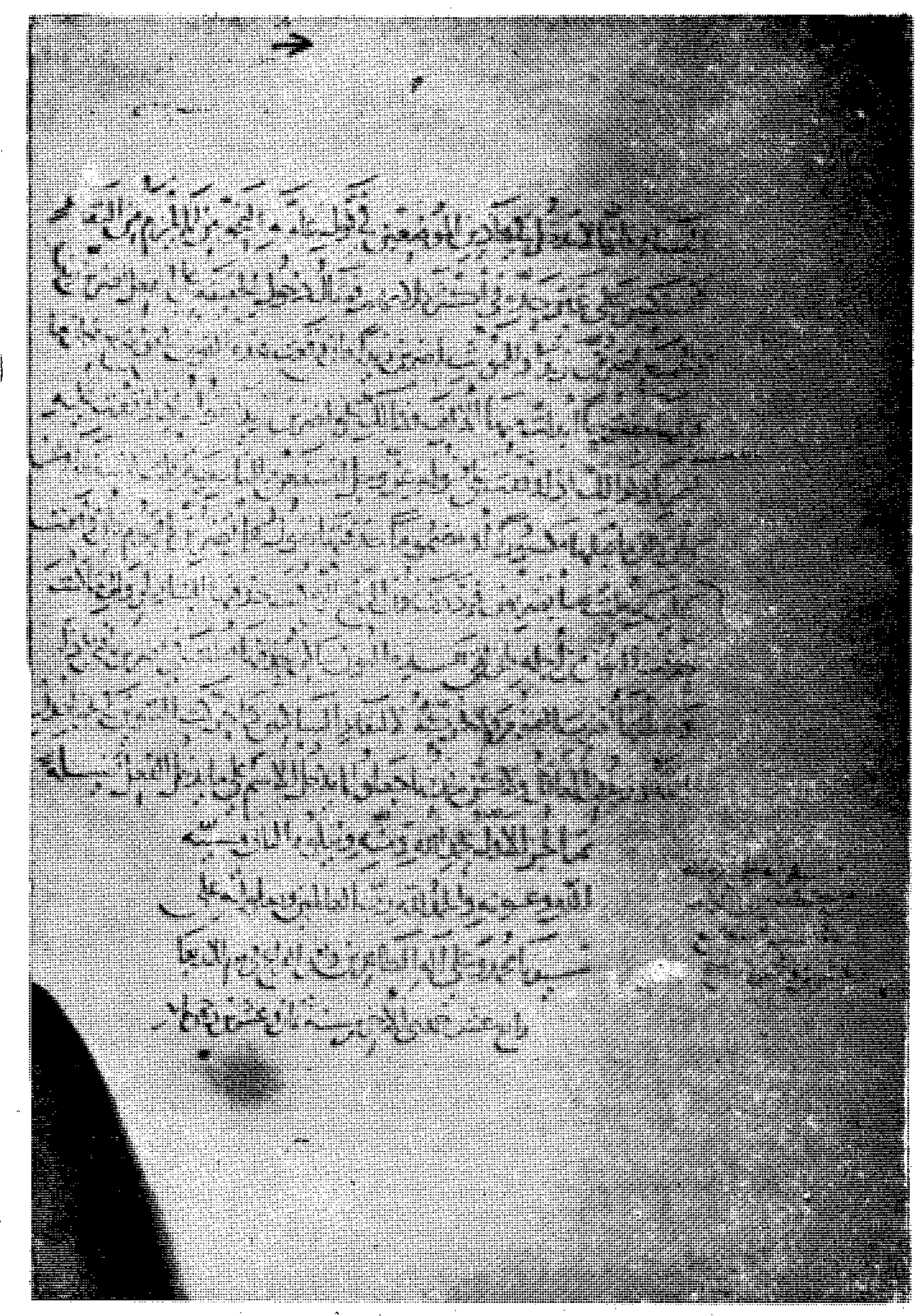
صفحة العنوان من نسخة الأصل وعليها خط العلامة موهوب بن أحمد بن الخضر الجواليقي

١٤٥٧

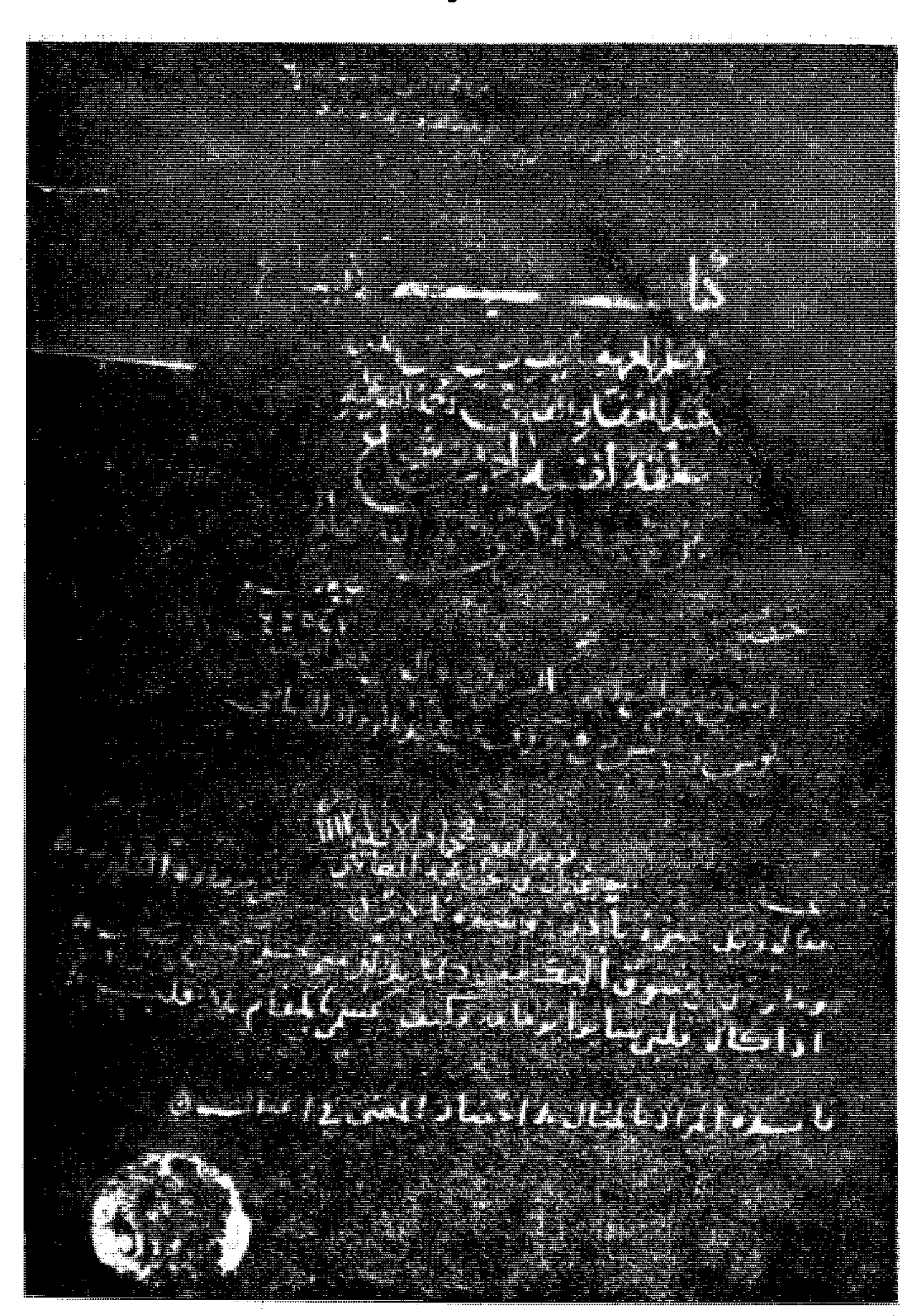
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

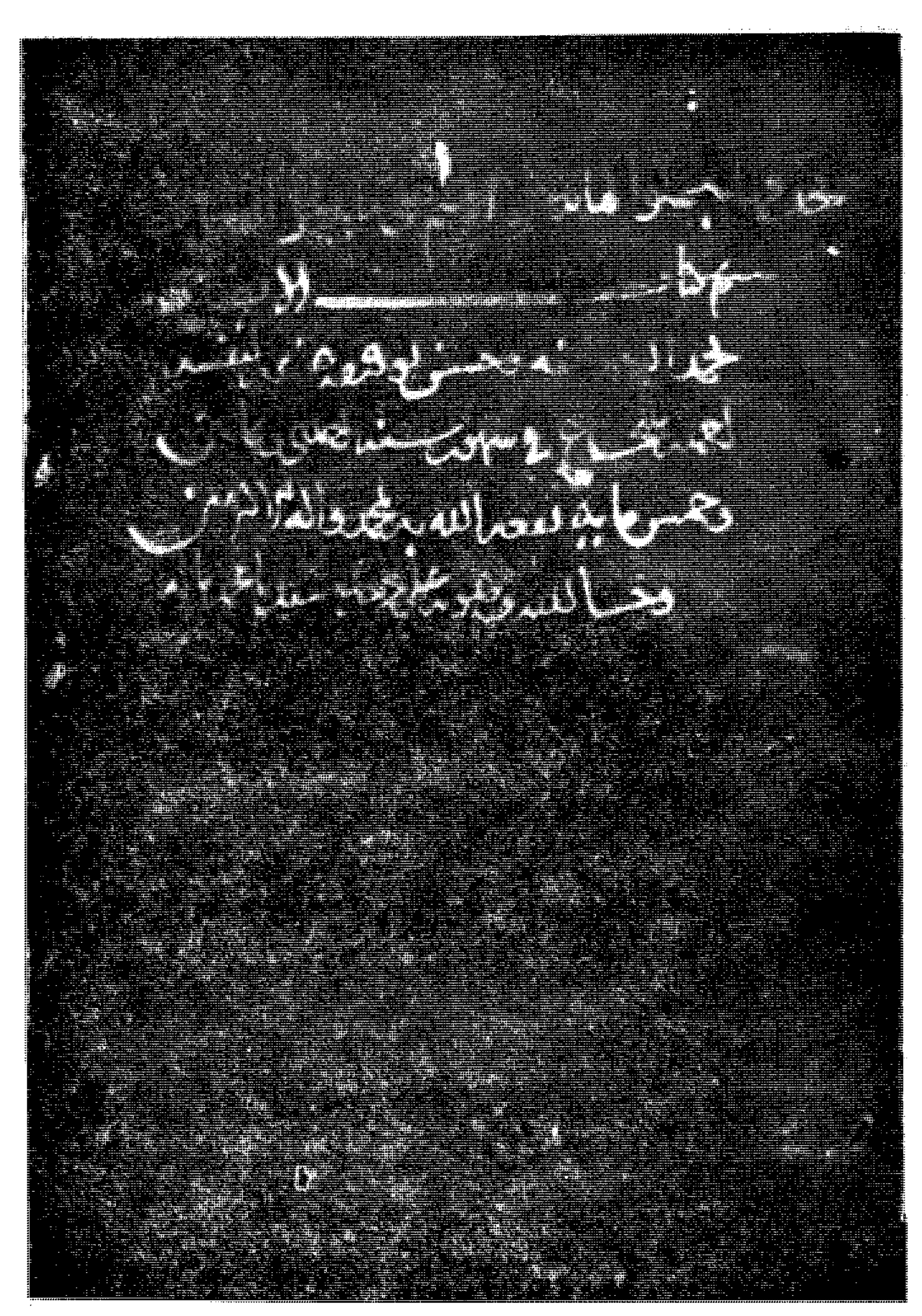
الصفحة الأولى من نسخة الأصل



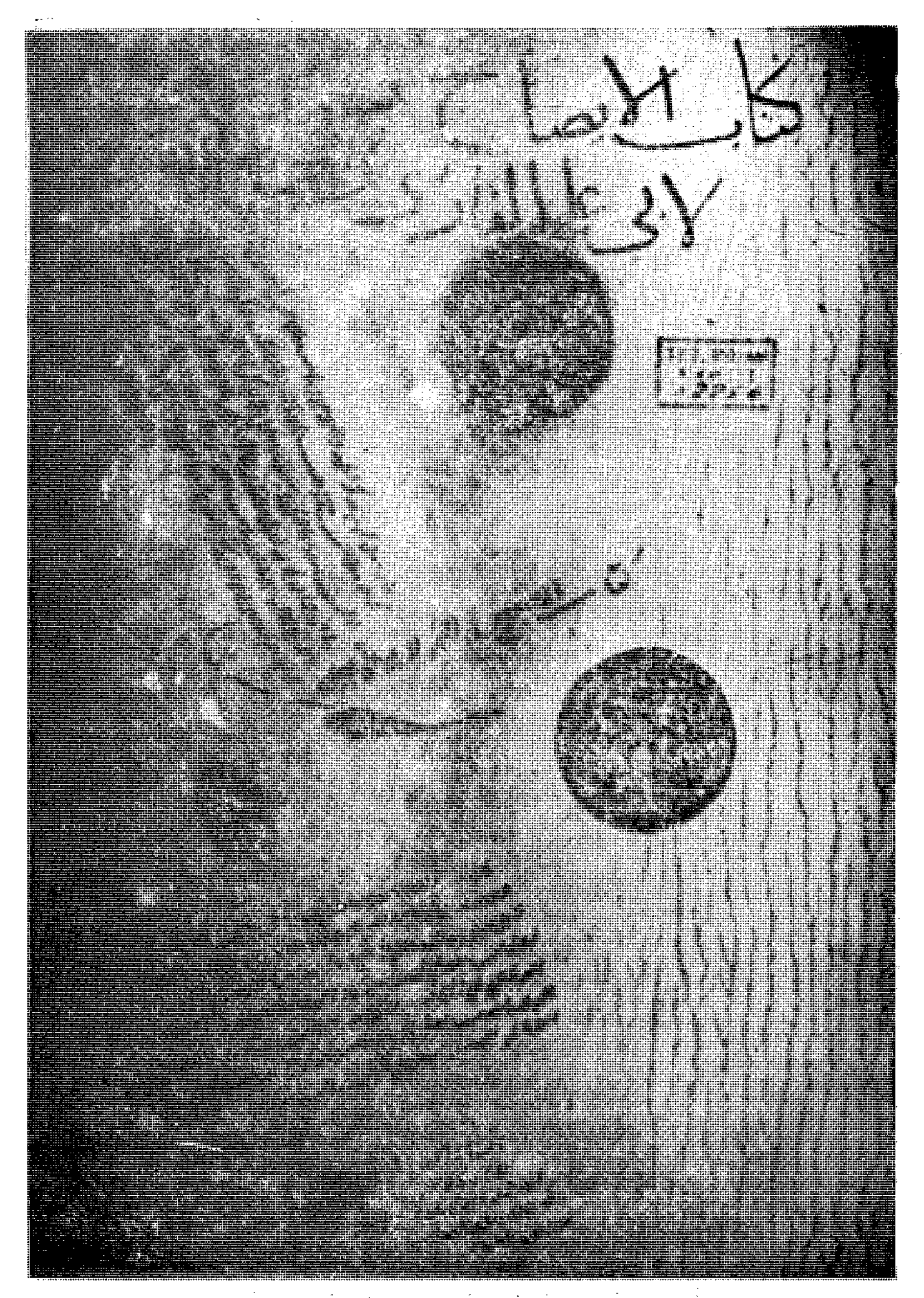
الصفحة الأخيرة من نسخة الأصل وفيها ذكر تمام الجزء الأول من الكتاب وتاريخ نسخه



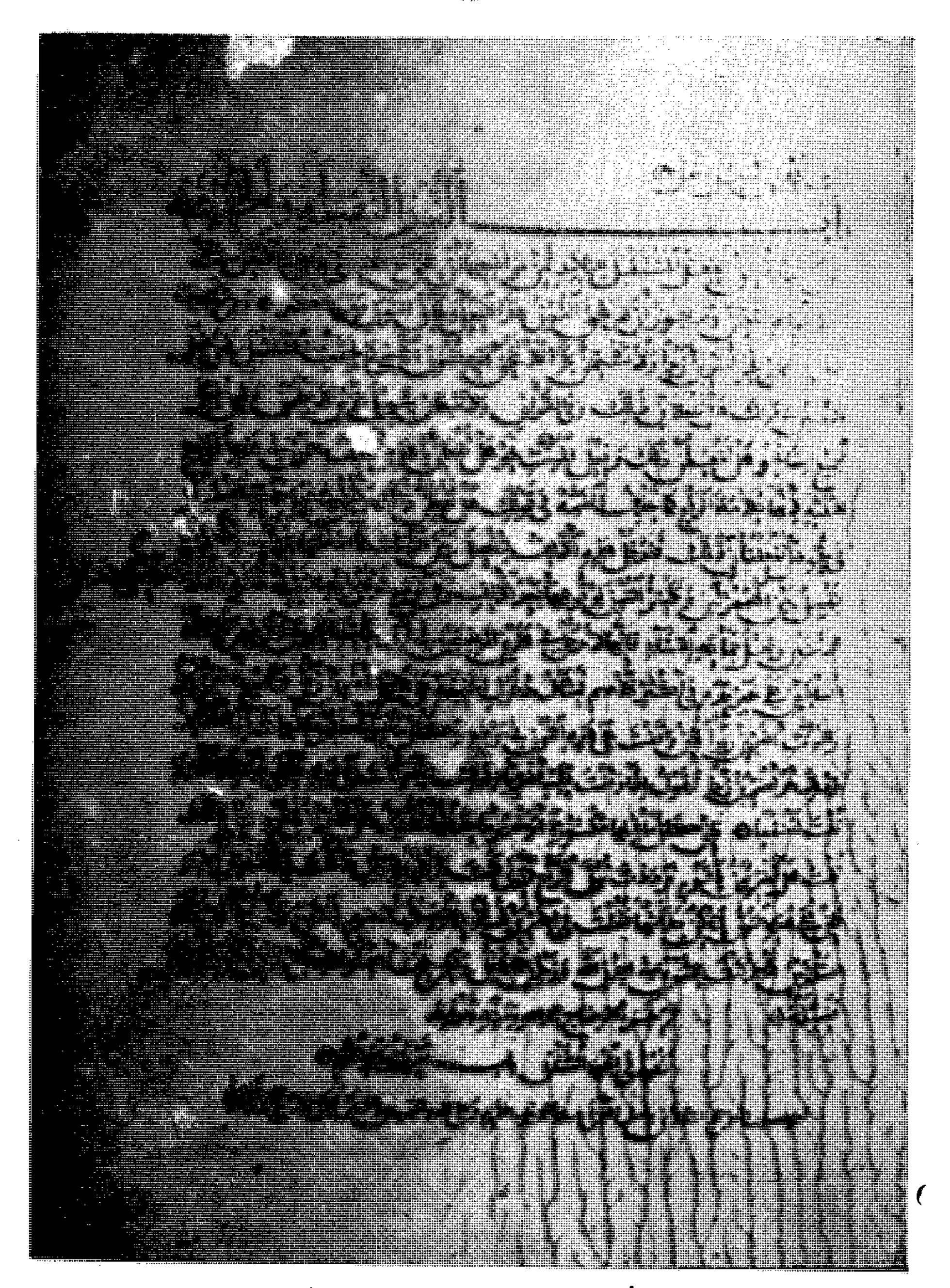
صفحة العنوان من النسخة المرموز إليها بالحرف (أ)



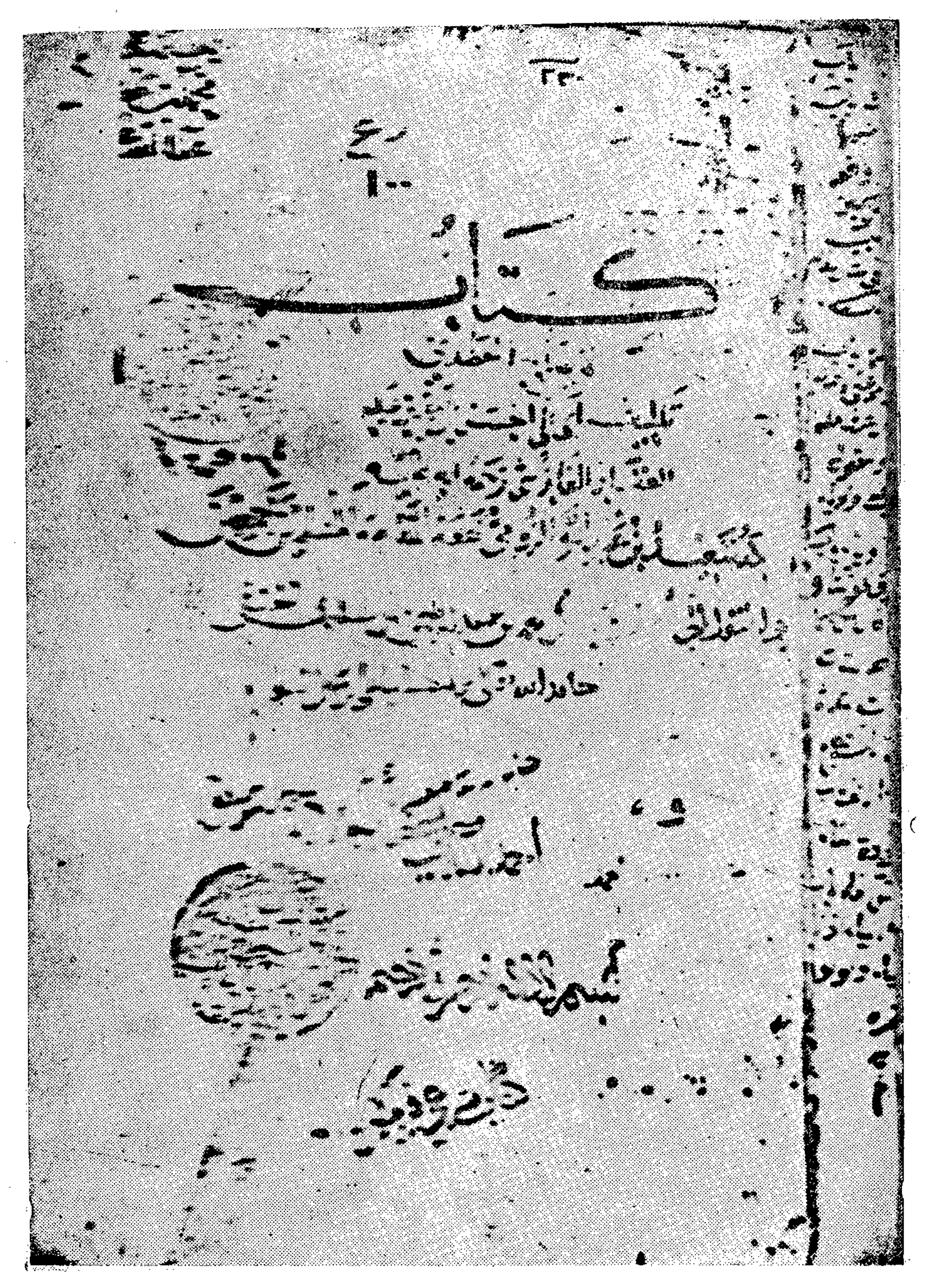
الصفحة الأخيرة من النسخة المرموز إليها بالحرف (أ)



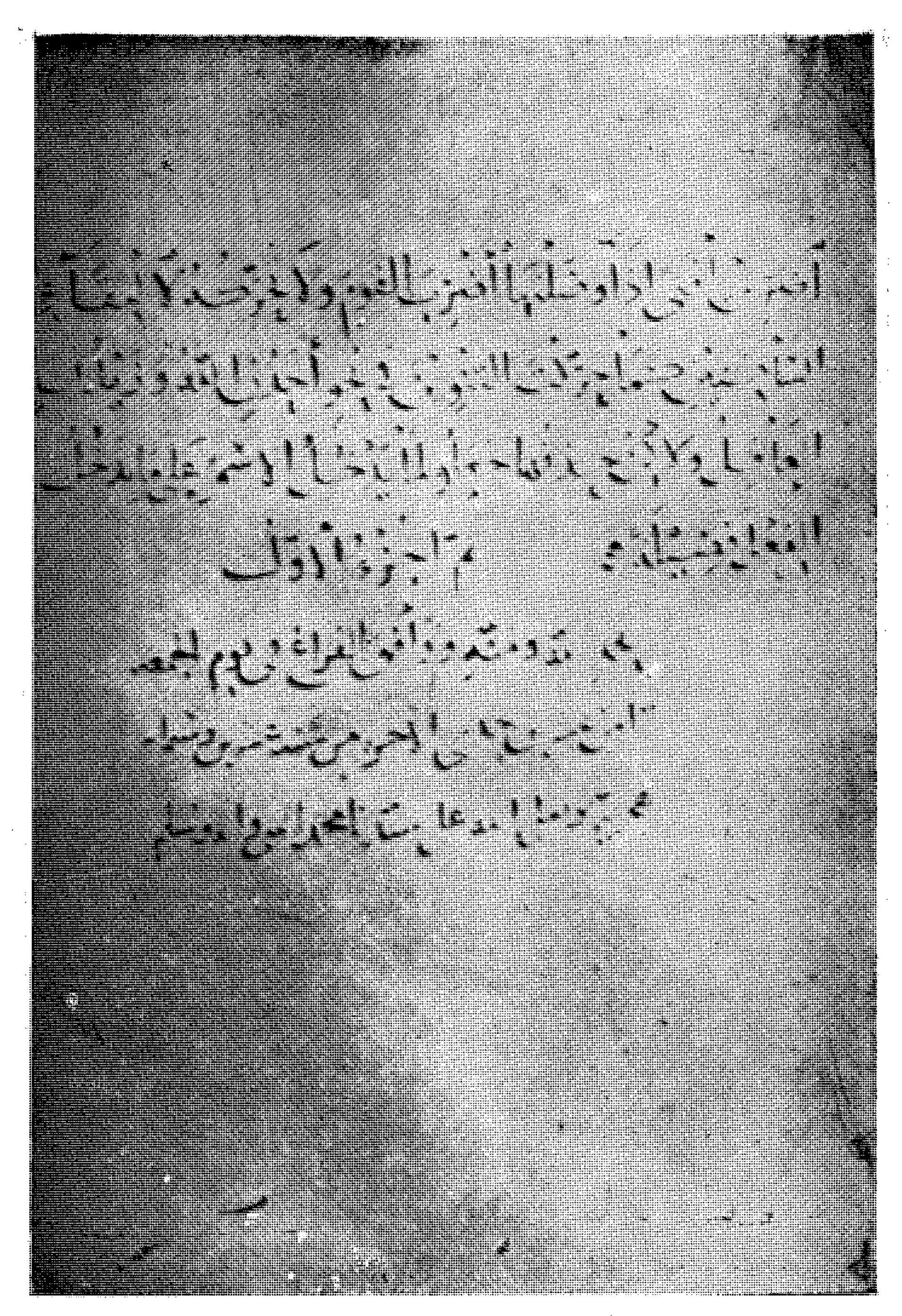
صفحة العنوان من النسخة المرموز إليها بالحرف (ب)



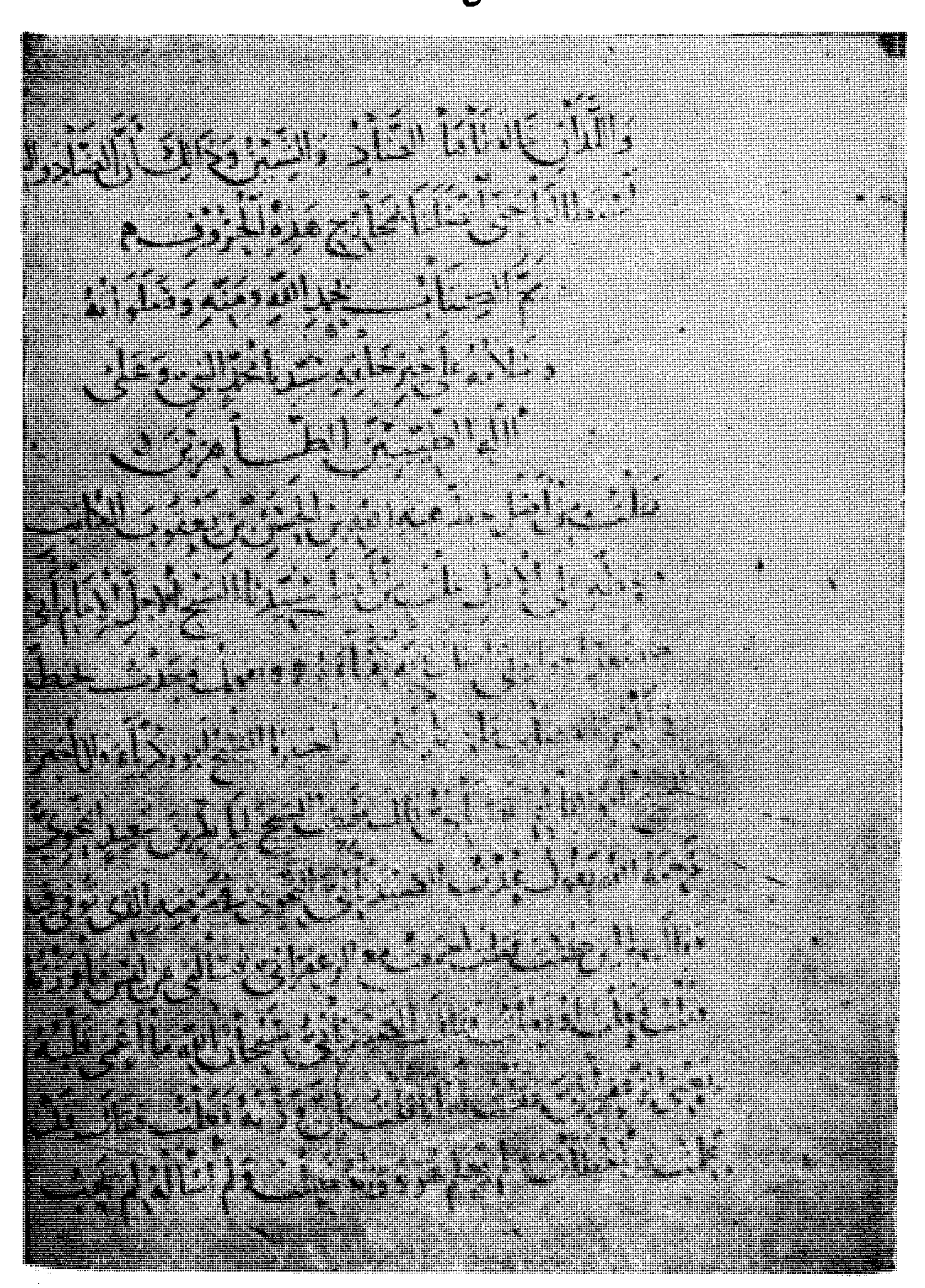
الصفحة الأخيرة من النسخة المرموز إليها بالحرف (ب)



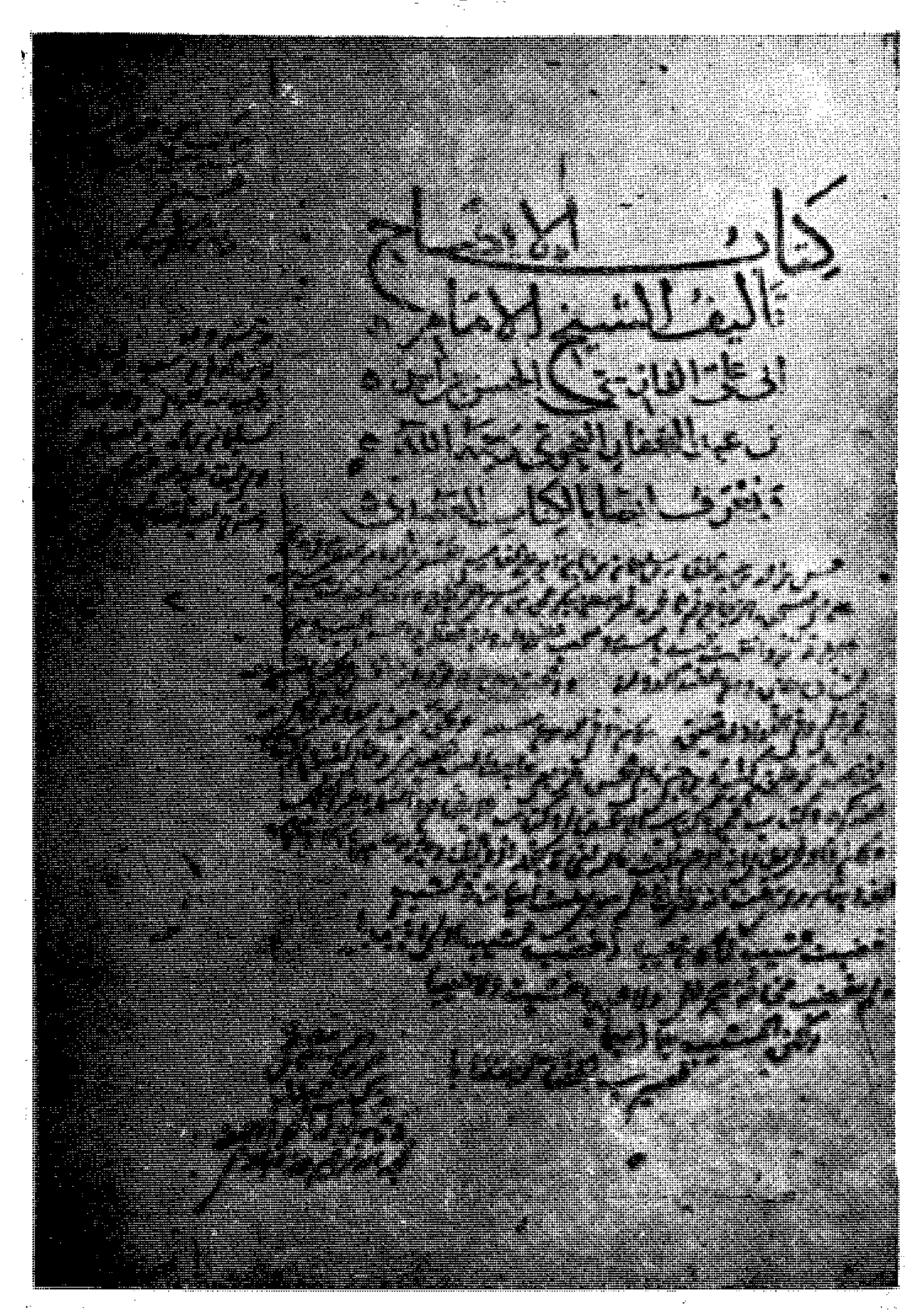
صفحة العنوان من النسخة المرموز اليها بالحرف (ج)



الصفحة الأخيرة من النسخة المرموز إليها بالحرف (ج)



صفحة ٤٥٣ من النسخة المرموز إليها بالحرف (ج) وقد ظهر عليها اسم ناسخ الكتاب



صفحة العنوان من النسخة المرموز إليها بالحرف (د)

الا ان يعمل الاسم ويفعل جاء عن البناء بابها الا يدخل في
هذين الموضعين وقول عامة النحويين انما لم يرم التقاء
الساكنين على غير حده وفي ادراكهم مثال الدخول الخفيفة
على فعل اضربن زيدا وفي الجمع اضربن زيدا والمؤنث
اضربن زيدا فان وقفت على هذه النون في موضع كان
ما قبلها مفتوحا ابدلت منها الفا وذلك نحو اضربن زيدا
فاذا وقفت عليه اضربا وكذلك اذا وقفت على قوله
تعالى لنسفعا بالناصية قلت لنسفعا وان كان ما
قبلها مكسورا او مضموما حذفتها تقول هل تضربن
يا قوم فان وقفت قلت هل تضربون فرددت
نون الرفع لما حذفتها فقلت في اضربن يا قوم اذا
وقفت اضربوا القوم ولا تحركها الا لالتقاء الساكنين
نحو اخشوا الله وزيد العاقل فجعلوا
الاسم بمنزلة لما يدخل الاسم على ما يدخل الفعل
ـــه . الجزء الاول بحمد الله وعونه

الصفحة الأخيرة من النسخة المرموز إليها بالحرف (د)